بسم الله الرحمن الرحيم

(دولة قطر تضرب مثلاً)

في بيان صدر من الديوان الأميري في دولة قطر نصه الحرفي:
(وجّه حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدّى باطلاق اسم جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب على أكبر جوامع الدولة).
وقال البيان: (يأتي التوجيه [الكريم] تكريماً لمكانة المصلح والداعي المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وانطلاقاً لتوجه الدولة [القطرية] في إحياء رموز الأمة وصحيح الحضارة [الدينية].
والإمام هو: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي، من آل مشرّف من عشيرة المضايف من فخذ آل زاخر الذين هم بطن من الوهبة من قبيلة بني تميم.
ويعدّ الإمام من أبرز دعاة الأمة، ومجدد القرن الثاني عشر الهجري بدعوته التي قامت على مبدأ التنقية الشاملة لعقائد الناس وعباداتهم، بعد فترة من انتشار الجهل والبدع في العالم الإسلامي) انتهى النقل من البيان.
وقد عرضت في مقالاتي أن أنوّه بأهل التميز في الدين ثم في الدنيا من أفراد أو مؤسسات أو بلاد أو دول شكراً على ما تفضل الله به عليّ من تركيز على الجوانب الطيبة من الحياة والأحياء، وما تفضل الله به على أهل التميز من اصطفاء لخير في الدين أو الدنيا، وتنبيهاً وتذكيراً لغيرهم وحثاً على الاقتداء بهم.
1) وقد نوّهت بدولة قطر أكثر من مرة تذكيراً بما من الله به عليها في عهد الشيخ علي بن ثاني رحمه الله بما ميّزه الله به من محبة للعلم وأهله والتزام بالمنهج السلفي في الدين والدعوة وطبع الكتب السلفية وتوزيعها على طلاب العلم،
2) ونوّهت بدولة قطر في عهدها الحاضر إذ من الله على وزارة الأوقاف في عهد وزيرها د. فيصل بن عبد الله المحمود من استئناف طبع الكتب السنية بصفة مستمرة، وكان من فضل الله ثم فضل تعاوننا مع دار الإمام البخاري في الدعوة على البر والتقوى؛ طبع أربعة كتب من خير منشوراتنا في

الدّين والدّعوة: مرجع لزاد المعاد خير مؤلفات ابن القيم رحمه الله بل خير كتاب طبع بعد كتاب الله من حيث الشمول والوجازة والصحة (في مجلد)، ومرجع لحكم الانتماء للجماعات والأحزاب الإسلاميّة وهو خير مؤلفات الشيخ د. بكر أبو زيد رحمه الله، ومرجع لرسالة: الشرك ومظاهره للعلامة الجزائري مبارك الميلي خير مؤلفات جمعية علماء المسلمين رحمهم الله جميعا، ومؤلفي: الإسلام دين الحياة (في مجلد آخر عام ١٤٣٠ شهر صفر الخير) جمعا بين التأليف والتهذيب.

٢) وتميّز الجيش القطري في صدّ عدوان حزب البعث الاشتراكي العراقي وطاغوته صدّام الدّين على دولة الكويت وتهديد بقيّة دول مجلس التّعاون الخليجي بينما فرّ أكثر العرب - المسلمين وشيوعيّهم وعلمانيّهم - وساندوا العدوان وشمتوا بضحاياه، ولكن الله ردّ كيدهم في نحورهم، بعد تآمرهم وتعاونهم على الإثم والعدوان.

٤) وتميّز الشعب القطري فلم يلتحق بركب شياطين الإنس والجنّ في مظاهراتهم واحتجاجاتهم واعتصاماتهم وإضراباتهم وكفّهم بفضل الله ونعمته عليهم، وتعضّهم على شرع الله وسنّة رسوله في معاملة من ولاّهم الله أمرهم بالسّمع والطّاعة لهم، وأداء حقوقهم عليهم، والاعتراف بفضل الله بهم وعليهم.

٥) وتميّزت قطر بالشّجاعة والجرأة فاستضافت القوّات الأمريكيّة التي سخّرها الله للإعانة على تحرير الكويت وطرد المعتدين البعثيّين العراقيّين وطواغيتهم وردّ كيد المؤيّدين لهم من راكبي الدّين مطيّة للسّلطة والحقد والغلّ، وتفتيت حزب البعث الشيطاني وقتل أو تشريد رؤوسه. ثمّ سخّرها الله لمطاردة الارتهاب الإجرامي باسم الدّين والجهاد افتراءً على الله ومخالفةً لشرعه، وقتل أو تشريد رؤوس الضلال والفتنة والجهل.

٦) واليوم يصدر بيان الدّيواني الأميري تتويجاً لكلّ ما ميّز الله به قطر وقادتها وأهلها، وإعلاناً من رأس الدّولة الكريمة بشاراتها على العهد الشرعيّ بالتعاون على البرّ والتقوى بل بالاتحاد على التوحيد والسنّة ومنابذة الشرك والبدعة، وهو أقوى وأثبت أساس للاتحاد الذي دعا إليه خادم الحرمين وكانت قطر أوّل من لبّى الدّعوة إليه، أمّا الاتحاد على غير هذا الأساس فلا ضمان لثباته، وبالله التوفيق. ١٤٢٢/١/٢٥.